وحمد الله واثني عليه وشكر لكابيرون فضل علمه وسعة عقله وحلمه
وما كان من تعبيره الاحلام وما رزقه الله من تحقيقها وتصديقها
انقذ الله مما هم فيه وجمع اليه من ولده ونسائه وحشمه واقام له من
مملكته وما انقذ به الوزرا الصالحين الذين هم احب الخلق اليه ثم قال
الفيلسوف للملك ليتدبر اهل العلم والحلم والعقل هذا وما فيه من
المنفعه والرد والصرف للامور الباطله والاشيا المكروهه فانهم لا
يجدونه يسلم صاحبه الا الي الامور التي تفضي الى الخير فليمضوا علمهم
علي كنه معرفتهم وليلحظوا من ذلك بالحظ الظاهر رشده المبين
توفيقه فان الحلم وان كان فيه بعض التجرع للغيظ في بدء الغيظ
الامر فانه محمود العاقبه مفضل عند النظر والرويه في الاشيا
اللازمه نفعها وضرها تم وكمل باب ابراخت وايلاذ والله سبحانه
وتعالي هو الموفق الهادي الي طريق السلامه وسبل الرشاد

باب الجرذ والسنور وهو باب المبصر فرصته في مصالحة عدوه والاخذ بالاحتراس منه

قال الملك للفيلسوف قد فهمت من امر العقل والحلم وما لصاحبها
فيهما من المنفعه ومثل من يعجل بالامر ولا يعمل بالتثبت فاضرب لي
ان رايت مثل رجل كثير اعداوه فقصدهم لمنازعه فصار اعداوه

الى الطعو

الى الطعو واشفي على الهلاك فالتمس المخرج بموالاة بعض العدو ومصالحته
فسلم مما تخوف ووفى لمن صالح واخبرني عن موضع الصلح وكيف يلتمس
قال الفيلسوف ان العداوه والولايه والموده والبغض ليس كلها
تثبت وتدوم ابدا فكثير من الموده تتحول بغضا وكثير من البغضاء
تتحول موده من حوادث العلل والامور وذوي الراي يحدث
ويبتغي لكل ما طرا عليه من ذلك عملا وحدث من ذلك رايا من الطمع
فيما قبل عدوه والياس مما عند صديقه ولا تمنعن ذا العقل عداوة كانت
في نفسه لعدوه اولغيره من مقاربته والتماس ما عنده اذا طمع منه
في دفع مخوف اوجر مرغوب فيه واعمال الراي في احداث المواصله
والمواخذه والموادعه فانه ليس كل حين يكون الصديق صديقا وليس في
كل وقت ينجح الطالب وليس في كل وقت يكون العدو عدوا لانه اذا
راي الصديق من صديقه كراهه صار منه الي العداوة المفرطه واذا راي
العدو من عدوه منفعه صار منه الي الصداقه ولم يقف على عداوته بل رجع
منه الى الصداقه والصفا وكل موده تحدث عن الطمع والاضطرار
الي مصافاة اعدايه والذي لا يعلم يفسد الوجوه في ذلك ولا يعرف لها
سببا ولا توجها حتى يهلك في العناد من ابصر في ذلك الراي
واخذ فيه بالحزم ظفر بحاجته وادرك طلبته ومن الشل في ذلك

Copyright © King Saud University